

تاج العروس من جواهر القاموس

ولكنّه ينضمّ بعضه إلى بعض . وقد أضافه إلى المصدر كما يُقال عمر العَدَلِ وعَمْرُو
الدَّهَاءِ لَمَّا كان العَدَلُ والدَّهَاءُ أَغْلَابَ أَحْوَالِهِمَا ورُوِيَ عن أبي الأسود
الدُّؤْلِيِّ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ فُلَانًا إِذَا سُئِلَ أَرَزَ وَإِذَا دُعِيَ اهْتَزَّ يَقُولُ : إِذَا سُئِلَ
المَعْرُوفَ تَضَامَّ وَتَقَبَّضَ مِنْ بُخْلِهِ وَلَمْ يَنْدَبِ سَطْلَهُ وَإِذَا دُعِيَ إِلَى طَعَامٍ أَسْرَعَ
إِلَيْهِ . أَرَزَتِ الحَيَّةُ تَأْرُزُ أَرَزَاءً : لِذَاتِ جُحْرِهَا وَرَجَعَتْ إِلَيْهِ وَمِنْهُ
الحديث : " إِنَّ الإِسْلَامَ لَيَأْرُزُ إِلَى المَدِينَةِ كَمَا تَأْرُزُ الحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا " .
ضبطه الرَّوَاةُ وَأَثَمَةُ الغَرِيبِ قَاطِبِيَّةً بِكسر الرَّاءِ وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ : يَأْرُزُ أَي
يَنْضَمُّ وَيَجْتَمِعُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ فِيهَا وَمِنْهُ كَلَامُ عَلِيِّ B ه : حَتَّى يَأْرُزَ الأَمْرُ إِلَى
غَيْرِكُمْ . قِيلَ : أَرَزَتِ الحَيَّةُ تَأْرُزُ : ثَبِتَتْ فِي مَكَانِهَا . وَقَالَ الضَّرِيرُ فِي
تَفْسِيرِ الحَدِيثِ المَتَقَدِّمِ : الأَرَزُ أَيْضًا أَنْ تَدَخَلَ الحَيَّةُ جُحْرَهَا عَلَى ذَنَبِهَا
فَأَخْرَجَتْهُ مَا يَبْقَى مِنْهَا رَأْسُهَا . فَيَدْخُلُ بَعْدُ قَالَ : وَكَذَلِكَ الإِسْلَامُ خَرَجَ مِنَ المَدِينَةِ
فَهُوَ يَنْذُكُصُ إِلَيْهَا حَتَّى يَكُونَ آخِرُهُ نُكُوصًا كَمَا كَانَ أَوَّلُهُ خُرُوجًا قَالَ : وَإِنَّمَا
تَأْرُزُ الحَيَّةُ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ إِذَا كَانَتْ خَائِفَةً وَإِذَا كَانَتْ آمِنَةً فَهِيَ تَبْدَأُ
بِرَأْسِهَا فَتَدْخُلُهُ وَهَذَا هُوَ الأَنْجَرِجَارُ . مِنَ المَجَازِ : أَرَزَتِ اللَّيْلَةُ تَأْرُزُ
أَرَزَاءً وَأُرُوزًا : بَرَدَتْ قَالَ فِي الأَرَزِ : .
طَمَّآنٌ فِي رِيحٍ وَفِي مَطِيرٍ ... وَأَرَزَ قُرٌّ لَيْسَ بِالقَرِيرِ وَأَرَزُ الكَلَامِ بِالفَتْحِ :
الْتِنَامُهُ وَحَمْرُهُ وَجَمْعُهُ وَالتَّرْوِي فِيهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : لَمْ يَنْظُرْ فِي أَرَزِ
الكَلَامِ . جَاءَ ذَلِكَ فِي حَدِيثِ صَعْمَعَةَ بنِ صُوحَانَ . وَالأَرَزَةُ مِنَ الإِبِلِ بِالمَدِّ عَلَى فاعِلَةٍ
: القَوِيَّةُ الشَّدِيدَةُ قَالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ نَاقَةً : .
بَارَزَةَ الفَقَارَةَ لَمْ يَخُنْهَا ... قِطَافُ فِي الرِّكَابِ وَلا خِلاءُ قَالَ : الأَرَزَةُ
الشَّدِيدَةُ المُجْتَمِعُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ قَالَ الأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ أَنَّهَا مُدْمَجَةٌ الفَقَارِ
مُتَدَاخِلَتُهُ وَذَلِكَ أَقْوَى لَهَا . مِنَ المَجَازِ : الأَرَزَةُ بِالمَدِّ : اللَّيْلَةُ البَارِدَةُ
يَأْرُزُ مَنْ فِيهَا لِشِدَّةِ بَرْدِهَا . الأَرَزَةُ بِالمَدِّ : الشَّجَرَةُ الثَّابِتَةُ فِي الأَرْضِ وَقَدْ
أَرَزَتْ تَأْرُزُ إِذَا ثَبِتَتْ فِي الأَرْضِ . وَالأَرِيزُ كَأَمِيرٍ : المَصْقِيعُ وَسُئِلَ أَعْرَابِيٌّ
عَنْ ثَوْبَيْنِ لَهُ فَقَالَ : إِذَا وَجَدْتُ الأَرِيزَ لَيْسَتْهُمَا . وَالأَرِيزُ وَالحَلِيتُ :
شِدَّةُ الثَّلْجِ يَقَعُ عَلَى الأَرْضِ . الأَرِيزُ : عَمِيدُ القَوْمِ وَالَّذِي نَقَلَهُ الصَّغَانِيُّ وَأَبُو
مَنْصُورٍ : أَرِيزَةُ القَوْمِ كَسْفِينَةٍ : عَمِيدُهُمْ . قُلْتُ : وَهُوَ مَجَازٌ كَأَنَّهُ تَأْرُزُ إِلَيْهِ

الناسُ وتَلَاتَجِيئُ . الأَرِيزُ : اليومُ الباردُ وقال ثعلبُ : شديدُ البَرْدِ في الأَيَّامِ
ورواه ابنُ الأَعرَابِيِّ أَزَيزُ بزاءِ يَينُ وسيُذكَرُ في محلِّه . والأَرِيزُ بالفتحِ ويضَمُّ
: شجرُ الصَّنَوْبِ بَر . قاله أبو عُبَيْدٍ أو ذكرُه قاله أبو حنيفة زاد صاحبُ المِنهاجِ :
وهي التي لا تُثمِرُ كالأَرِيزَةِ وهي واحدة الأَرِيزِ وقال : إنَّه لا يَحْمِلُ شيئاً ولكنَّه
يُستَخْرَجُ من أعجازِه وعُرُوقِه الرِّيفُتِ ويُسْتَصْبَحُ بخَشْبِه كما يُستَصْبَحُ بالشَّامِ
وليس من نباتِ أرضِ العربِ واحِدَتُه أَرِيزَةٌ قال رسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : "
مَثَلُ الكَافِرِ مَثَلُ الأَرِيزَةِ المَجْدِيَّةِ على الأرضِ حتى يكونَ انزَجِعَافُها
بمِرَّةٍ واحدةٍ " ونحو ذلك قال أبو عُبَيْدٍ : قال أبو عُبَيْدٍ : والقولُ عندي غَيرُ
ما قاله إنَّما الأَرِيزَةُ بسكونِ الرَّاءِ هي شجرةٌ مَعْرُوفَةٌ بالشَّامِ تُسَمَّى عندنا
الصَّنَوْبِ بَر وإنَّما الصنوبيرُ ثَمَرُ الأَرِيزِ فسُمِّيَ الشجرُ صَنَوْبِ بَرًا من أَجْلِ
ثَمَرِه أرادَ النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنَّ الكافرَ غَيرُ مُرَزِّإٍ في نَفْسِه
ومالِه وأهلِه وولادِه حتى يموتَ فشيءٌ مَوْتَه بانزَجِعَافِ هذه الشجرةِ من أَصْلِها
حتى يلقى اللَّهَ بذُنُوبِه . أو الأَرِيزُ : العَرَّعَرُ قال : .
لها رَبَذَاتٌ بالنَّجاءِ كأنَّها ... دَعائمُ أَرِيزِ بَينَ نَهْجِنِّ فُرُوعُ